والاستغراق في مشاهدة الحق فتمكنه مخالطة الخلق
بشيرا لان الحجر من كثايف الدنيا ای مبشر للمؤمنين
بالجنة ای منذرا للكفار بالنار نذيرا يستضاء
سراجا منيرا به من ظلمات الجهالة وتستنير من نوره انوار البصاير
فكل خلقه من اخلاقه الشريفة سراج لامته كل من
تخلق به كان سببا لنجاته وشفاعته يوم القيامة فمن اخلاقه
ايثار الفقر ومجالسة الفقرا واكل خبز الشعير وعيادة المرضى وشهود
الجنايز ولبس الخشن من الثياب وركوب البغال والابل والحمير وارداف
الغير خلفه والمشي حافيا وراجلا وتحمل الاذى الى غير ذلك فانظر اليها
السالك في زماننا كيف صارت السنة بدعة والبدعة كيف صار
من لم يشتغل بتحصيل الدنيا يعدونه بليدا صاحب بدعة ومن يشتغل بها
يسمونه عاقلا فطنا ويعظمونه ويميلون اليه نعم الاكتساب بقدر الكفاية
ليس من الدنيا بل من الاخرة لانه يعين عليها ولما كان صلى الله
عليه وسلم متصفا بهذه الصفات السنية استحق ان يصلى
صلى الله عليه وسلم عليه فلذا قال صلى الله عليه وسلم وقد ورد في فضل الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة منها ان اولى الناس بي يوم
القيامة اكثرهم علي صلاة وقوله الدعا محجوب حتى يصلى
فتطلب الصلاة عليه اول الدعا واوسطه واخره والقصد
وعلى اله من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم تعظيمه بسبب ما اسداه لنا من
واصحابه المعروف اي اتقيا امته الذين اجتمعوا
به صلى الله عليه وسلم اجتماعا متعارفا بان يكون في الابدان
في عالم الدنيا بعد نبوته في حال حياته ولا يجوز سب
احد منهم قال صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي لا تتخذ
وهم غرضا فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي
ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى
الله ومن اذى الله يوشك ان ياخذه الى غير ذلك من

وازواجه الطاهرات التي دخل بهن صلى الله عليه وسلم من الاخبار
وهن احدى عشرة بالاخلاف خديجة فسودة فعايشة
فحفصة فزينب بنت خزيمة فام سلمة هند بنت ابي
امية فزينب بنت جحش بنت عمته صلى الله عليه وسلم
واولاده فجويرية بنت الحارث فام حبيبة فصفية فميمونة
السبع القاسم فزينب فرقية ففاطمة فام كلثوم
فعبد الله ويلقب بالطيب والطاهر فابراهيم وترتيبهم
وخلفايه في الولادة هكذا الذين خلفوه بالقيام بالدين
ومصالح المسلمين وتجوز الصلاة والسلام على غير الانبياء
والملايكة تبعا ~~استقلالا~~ لا استقلالا ولا يرد قوله
صلى الله عليه وسلم اللهم صل على ال بني اوفى لان ذلك من
خصايصه صلى الله عليه وسلم ومثله بقية الانبياء لان ذلك
حقهم فلهم ان يخصوا به من شاوا وقال بعضهم الصلاة والسلام
للانبياء والملايكة والترضي للصحابة والاوليا والعلماء
الربانيين والترحم لمن دونهم والعفو للمذنبين وقيل السلام
مرتبة بين مرتبتين الصلاة والترضي فيحسن ان يقال لمن
منزلته بين المنزلتين اعني من اختلف في نبوته كلقمان والخضر
وذي القرنين ولمن دونهم انتهى ثم وصف الخلفا بقوله
الراشدين اي الذين ارشدهم الله تعالى الى دين الاسلام ومكارم
الاخلاق وقوله المرشدين اي الذين ارشدوا غيرهم الى ذلك باللسان
والسنان وقوله المهديين تفسير للمرشدين
صفة للخلفا منصوبا بمحذوف اى اخص بالصلاة
والسلام خصوصا اي الخلفاء الراشدين وخص من بينهم
بينهم ابي بكر لانه افضلهم وترتيبهم في الفضل على ترتيب
خلافتهم فقد روي عن محمد بن الحنفية قال قلت لابي اي الناس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)